دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن

د. نوره بنت محمد البليهد
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

ملخص :

هدف هذا البحث إلى قياس مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن. واستخدم المنهج الوصفي في البحث وأعدت دراسة استقصائية طبقت على عينة من طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن عددهن (٩٠٢) طالبة. ولقد حددت الدراسة أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، يُرْىَ أنها محققة للمواطنة في أبعادها المختلفة، والتي يتعين على الجامعة تنميتها لدى طالباتها وهى : قيم الانتماء والولاء، والحوار واحترام الآخر، والوعي السياسية، والعمل الجماعي . وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، أو الكلية لدى أفراد العينة، وكان مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة متوسطًا بشكل عام. كما لم تتضمن الخطة الاستراتيجية لجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن وغاياتها الأساسية أيُّ هدف يهتم بطرق تنمية قيم المواطنة و آليات تعزيزها، وإنما تُرك لاجتهادات الأعضاء، الذين تنصب أولويات اهتماماتهم على مهام التدريس التخصصية والخطط الدراسية اللازم أداؤها في وقت محدد. كما كشفت النتائج عن أن غياب الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس بتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات قد يعود إلى افتراضهم أن اكتساب الطالبات لقيم المواطنة يتم في مراحل التدريس قبل الجامعة ؛مما يجعل الطالبة الجامعية متشبّعة من تلك القيم ، كما اعتقد بعض أعضاء هيئة التدريس أن هذا ليس من مهامهم أو أدوارهم وأن دورهم الأساسي هو التدريس ونقل المعرفة. كما أن قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجوانب السياسية سواء الداخلية أو الخارجية ؛يعود إلى نقص معلوماتهم أو تجنبهم المساءلة الإدارية .أوصت الدراسة بتعديل بعض الأنظمة التي تتيح لأعضاء هيئة التدريس المزيد من الحرية الأكاديمية المبنية على المعرفة والوعي ، مما يزيد من فرصة تبنيهم تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات. وكذلك إنشاء وحدة تتبنى مشروعات علمية حول تنمية المواطنة، تعنى بنشر ثقافة المواطنة ومفاهيمها وقيمها، وتنمية الوعى بحقوق المواطنة ومسئولياتها بين منسوبي الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

الكلمات الدالة: قيم المواطنة، طلبة الجامعات، تنمية قيم المواطنة، أعضاء هيئة التدريس. جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

Role of Teaching Staff in Developing Citizenship Values for Students of Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract:

This study aimed to measure the role of teaching staff in the development of citizenship values among the students of Princess Nourah bint Abdulrahman University. A cross-sectional study was conducted on 902 female students of PNU in Riyadh, Saudi Arabia. The study was based on a survey that included sociodemographic data and four main citizenship values that are link to other sub-values of citizenship in all its dimensions. The values were affiliation and loyalty, political awareness, dialogue and respect for the other, and teamwork. The study also assessed the differences in this role according to the students' type of college and academic level. The most important result of the study is that the level of the role of teaching members in the development of citizenship values for students was average. The study also showed that the type of college and the level of the study had no effect on their role of developing citizenship values. The results of this study may be attributed to various reasons. First, Saudi females have been working for a long time as followers and no attention have been paid before to the development of their citizenship values especially in the field of political awareness and teamwork. Second, teaching members might be burdened with teaching tasks and committed to certain duties that might affected their role in developing students' citizenship values. Faculty members may also assume that the students have enough citizenship values and there is no need for development. The study has led to the conclusion that one of the strategic goals of the university should be to develop the values of citizenship among its students, as well as to amend some of the internal university regulations that grant teaching members some academic freedom to peruse other roles than teaching.

Keywords:citizenship values, university students, development of citizenship values, faculty members.

المقدمة :

يعول المجتمع كثيرًا على الجامعات كونها المسؤولة عن إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والمسؤولة مستقبلا عن تنمية وتطوير المجتمع وتحقيق آماله، فالطلبة هم ثروة الوطن ووسيلته لتحقيق أهداف المجتمع ورؤاه (الشويحات،٢٠٠٣ ؛ الخوالدة، ٢٠١٣). والتعليم الجامعي يقوم بإعداد الكفاءات المتخصصة التي تضطلع بمهام التنمية ودعم

اتجاهاتها لأن مخرجات التعليم الجامعي هي في الوقت نفسه مدخلات لسوق العمل (محمد،٢٠١٠) ولقد أكّد مؤتمر اليونسكو للتعليم العالي (١٩٩٨)، أن من أهم مهام الجامعات، تقديم الفرص للتنمية الفردية والحراك الاجتماعي والتعليم من أجل المواطنة والمشاركة الفعالة في المجتمع، من أجل بناء القدرات المحلية، وتعزيز وتشجيع ونشر الثقافة الوطنية، وحماية وتعزيز القيم المجتمعية، وهي جزء مهم من منظومة المجتمع المؤثِّر فيه (Alberta .Education, 2005).

ولدى الجامعات هدفان أساسيان هما: تزويد الطلاب بالمسارات والتخصصات العلمية، وتنمية المواطنة وقيمها لدى الطلاب، فالتعليم العالي ليس منفصلاً عن المجتمع واحتياجاته ودوره مهم جدًا في تشكيل الشخصية المطلوبة للمواطن المستقبلي (اليونسكو، ١٩٩٨). وتعتمد الجامعات على الممارسات والتطبيقات التي تقوم على الممارسات التطبيقية داخل الحرم الجامعي وخارجه، التي تهتم بتنمية وتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتطوير وتنمية إحساسهم بالمواطنة (أبو حشيش ٢٠١٠) .

ويشهد المجتمع السعودي –مثل غيره من المجتمعات - تحولات سياسية ومجتمعية وثقافية ذات تأثير على الفرد؛ مما أثّر على أدوار الجامعات ، حيث أصبح من أهم أدوارها تنمية قيم المواطنة وتعزيزها لدى الطلاب، لحمايتهم وحماية المجتمع من التغيرات السريعة التي قد يكون لها دور سلبي على المجتمع بشكل عام.

ويمثِّل طلبة الجامعات نسبة كبيرة في المجتمع السعودي ؛ما يحتِّم توجيههم نحو الوجهة الصحيحة لمستقبل واعد - إن شاء الله- والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) بفاعلية. وضرورة أن تقوم المؤسسات التعليمية بتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية (الحبيب، ٢٠٠٥). ويرتكز دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، على جهود أعضاء هيئة التدريس فيها ودورهم في تحقيق ذلك، من خلال تعزيز قيم المواطنة من خلال كونهم قدوة صالحة للطلبة، ومن خلال زرع هذه القيم في نفوسهم، وتعزيز ممارستها داخل القاعات الدراسية والجامعة،

والمجتمع، فهم يستطيعون أن يسلّحوا الطلبة بمهارات كثيرة تسهم في تنمية المواطنة الصالحة (أبو حشيش، ٢٠١٠؛عمارة، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة :

تخطو المملكة العربية السعودية خطوات واثقة وقوية من أجل التغيير الإيجابي لكافة قطاعات المجتمع وصولا إلى لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما أن العولمة والانفتاح على العالم الخارجي من قبل جميع أفراد المجتمع، وخاصة الجيل الشاب، والذي عادة ما يستهدف لقلة خبرته ونقص معلوماته ومعرفته عن ما تقوم به الحكومة أو عن تاريخها، وعن القيم الإسلامية وتطبيقاتها الحديثة، وغيرها، برزت بعض الممارسات لديهم لا تتفق مع المبادئ الدينية ولا القيم الأخلاقية الوطنية، مثل التقليد الأعمى للمظاهر المختلفة سواء شكلاً أو ممارسات ثقافية بعيدة عن ديننا وقيمنا، أوجدت ظواهر العنف والتعصب لرأي أو لفكر محدد ، كما أن محاولات الشباب لزيادة الوعي السياسي لديهم بما يحدث داخل المملكة أو خارجها، أوجد بعض الممارسات والأفكار الخاطئة، والتي قد تُستغل ممن يستهدفون المملكة من الداخل بزرع أفكار سلبية منافية للحقيقة في عقول شبابنا، الذين هم مستقبل هذه البلاد وهم قادته.

والجامعة هي البيئة التي يمضي بها الشباب مدة زمنيّة لا تقلّ عن أربع سنوات تزوّدهم بتخصصات علمية وتجعل منهم روادًا في مجالاتهم العلمية، ولكن أكّدت بعض الدراسات أن الجامعات لا تؤدي دورها في تنمية قيم المواطنة لديهم، مثل دراسة (وداد ٢٠١١ ؛ السيد وإسماعيل ٢٠١٠ ؛ قطب ٢٠٠٦ ؛ الشرقاوي ٢٠٠٥).

وتستقطب جامعة الأميرة نوره ما يفوق خمسين ألف طالبة في جميع التخصصات؛ مما يجعلها عنصرًا أساسيًا وفعّالاً في تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها، اللاتي تعتمد الأمة عليهن في تنشئة جيل يحمل موروث قيم دينية ووطنية تساهم في الحفاظ على كيان هذا الوطن. وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة التي تتعامل مباشرة مع الطالبات هم الذين يتحملون تحقيق أهداف الجامعة وبرامجها وهم

العنصر الفعّال والمؤثّر على سلوكيات الطالبات من خلال زرع الأفكار والقيم أو تغييرها.

من هنا جاءت هذه الدراسة لقياس مستوى الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات في مجالات: الانتماء والولاء، والوعي السياسي، واحترام الآخر ومجال العمل الجماعي.

اسئلة الدراسة :

١ ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها من وجهة نظر الطالبات أنفسهن ؟

٢ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية ؟

٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطالبات ؟

أهمية الدراسة :

إن المتتبع للأحداث داخل المملكة وقوة التغيرات - الناتجة عن عوامل داخلية : منها رؤية المملكة ٢٠٣٠ وخارطة طريق للوصول بالمملكة إلى العالمية والتقدم والوصول إلى اقتصاد عالمي قوي، وأخرى خارجية : منها الدور الريادي للملكة العربية السعودية في العالمين العربي والإسلامي بصفتها موطن الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة كل المسلمين - يستشعر أهمية المواطن وقوة ارتباطه بالوطن وضرورة وجود مواطنين لديهم القدرة والمعرفة والارتباط بالوطن وأهدافه ، ولديهم قدرًا عاليًا من الولاء والانتماء له، ويملكون الوعي السياسي الذي يساهم في مساندة الدولة سواء في الداخل

أو الخارج، ولديهم القدرة على الحوار المبني على المعرفة والقدرة على الإقناع، وكذلك القدرة على العمل الجماعي والبعد عن الفردية.

إن جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن وسواها من الجامعات التي يمثّل أعضاؤها نخبة متميزة، يجب أن يكون لها تأثيرها في عقول الشباب من الطلاب رجال المستقبل وعماده، لابد أن يكون لها دور فاعل وحيوي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. ومن خلال نتائج هذا البحث الذي يقيس مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، قد تفيد في التعرف على أبعاد هذا الدور وأهميته، وتوجيه السياسات ووضع الخطط للقيام به، والعمل على تحقيقه. كما تفيد في تطوير دور الجامعة من خلال إمداد القائمين عليها بما ستتوصل إليه هذه الدراسة.

كما أن موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة على اعتبار أن قيم المواطنة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه وممارساته نحو تحقيق المواطنة الصالحة.

ويلبي البحث نداء المسئولين والقيادات التربوية داخل المجتمع السعودي بالإعداد الفعال للمواطن ؛لأهمية دوره في النهوض بالوطن.

وتأتي أهمية هذه الدراسة كإضافة جديدة لسد النقص في البحوث والدراسات الخاصة بدراسة قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود هذه الدراسة على :

- حدود بشرية : اقتصرت هذه الدراسة على طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن.
- حدود زمانية : طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

- حدود موضوعية : مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن.

مصطلحات الدراسة :

١- القيم Values :

القيم تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية، أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية، ويعرفها حمدي زهران (٢٠١٢) بأنها "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية، وهي مفهوم ضمني غالبًا ما يعبّر عن فعل أو امتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو أوجه النشاط ".

وتوصف القيم بأنها :محددات للسلوك الإنساني، تشكل إطارًا مرجعيًا يحكم سلوك الفرد عند ممارسة نشاطه وأفعاله المختلفة، فهي ضرورة اجتماعية، ولها معايير وأهداف نجدها في كل مجتمع منظم. وتمثل في الوقت ذاته أحكامًا معيارية يستند إليها الفرد في إصدار حكم على الموضوعات والأشياء وسلوك وأفعال الآخرين، ومن ثم تلعب القيم دورًا محوريًا في ضبط سلوك الأفراد، على اعتبار أنها توجه سلوكيات وممارسات الأفراد نحو المرغوب فيه اجتماعيًا، لذلك تعد القيم أداة معنوية لتحقيق المواطنة الصالحة للأفراد داخل المجتمع. كما نجد تعريف كارين أوينز التي ترى القيم أنها: أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية داخلية نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي، وتعرف بأنها: عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف (خليفة، ١٩٩٢).

٢- المواطنة Citizenship :

عرف إبراهيم ناصر (٢٠٠٣) "المواطنة" بأنها "الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية ويصبح كل من ينتمي إلى هذا التراب مواطنًا له من الحقوق وما يترتب على هذه المواطنة وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بمعطيات هذه المواطنة. كما عرّفها كذلك بأنها :مجموعة من القيم التي تؤثر في شخصية الفرد فتجعله إيجابيًا يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات في المجتمع الذى يعيش فيه، وتؤثر في المشاركة الفعالة للفرد في محيط مجتمعه ووطنه، التي يحددها دستور الدولة وقوانينها، حيث يتوقف على طبيعة هذه العلاقة مدى انتماء الفرد وولائه للمجتمع.

٣- قيم المواطنة Citizenship Values:

هي المعتقدات أو الموجهات السلوكية التي تؤثر إيجابيًا في تكوين شخصية الطالب فتجعله ملتزمًا أخلاقيًا وسلوكيًا واجتماعيًا، معتزًا بثقافته الوطنية، لديه الولاء والانتماء لوطنه، وقادرًا على ممارسة الحوار ألفعال والتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولديه قدرٌ من الوعي السياسي الذي يجعله يستوعب الأحداث والوضع السياسي داخل الوطن وخارجه.

أدبيات الدراسة :

اكتسبت المواطنة أهمية كبيرة في عالم اليوم بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع الدول، وخاصة مع وجود العديد من المشكلات التي تواجهها معظم الدول النامية (Fatih, 2016). والمواطنة الفعالة في أي مجتمع تعتمد على إرادة العيش المشترك بين المواطنين، (أبو المجد، ٢٠١٠). ويعتقد كثيرًا من الناس أن عليهم واجبات اختيارية لم ينص عليها القانون مثل الإلمام بالمشكلات العامة، وحماية البيئة، وترتبط هذه الواجبات بحقوق المواطنة ارتباطاً وثيقاً (الشويخان وآخرون، ١٩٩٦). فالمواطن له حقوق تلتزم الدولة بالوفاء بها، وعلى المواطن واجبات

تجاه الدولة يتعين عليه القيام بها، وفى كل الأحوال يجب على المؤسسات التربوية توعية الأفراد بهذه الحقوق والواجبات حتى تتحقق المواطنة الصالحة (مدكور وآخرون، ١٩٧٥)، لما لهذه المؤسسات وخاصة الجامعات من تأثير كبير على أفراد المجتمع، فالجامعات تساعد المجتمع على إنشاء وإثراء مفهوم المواطنة من خلال ما يتم داخلها من عمليات تفاعلية (Kaya, 2015). وللجامعات دور كبير في إكساب الطلاب قيم المواطنة في ظل مجتمع عالمي متنوع (Hicks, 2006).

أبعاد المواطنة وخصائصها :

للمواطنة ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الإنساني الذى يتطلب نظرة تستند على التسامح، والتعامل مع الآخر بذهنية أخوة المواطنة وأخوة الإنسانية معًا، والبعد التنموي لتنمية الوعى السياسي للمواطن كانسان مسئول عن المشاركة في الحياة السياسية، وتنمية حس النقد والبحث عن الحقيقة ليكون الخيار عقلانيًا، والبعد العالمي بمعنى الانفتاح والاهتمام بمصادر الإنسان والكون والثقافات المختلفة، والعدل والسلام العالميين، مواطنة عالمية تنشد العدل في كل مكان. (سكران :٢٠١٠)

كما تتضمن المواطنة المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي والمشاركة المدنية) (Schattle,2009، (Morais & Ogden, 2011).

خصائص المواطنة :

تتضمن المواطنة وعى المواطن بثوابت ومتغيرات الثقافة السياسية، والاهتمام بمجريات الأحداث والتداعيات المرتبطة بها، وأن يكون ذا حس نقدى ومدرك للمشكلات التي تواجهها بلاده، وأن يظهر تفهمه للآخرين، ويبدى احترامًا للسلطة بما يعنى الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس، وتفعيل الحقوق والواجبات في سلوكه، والاهتمام بقضايا خدمة المجتمع والبيئة، والاهتمام بأخلاقيات حقوق الإنسان وواجباته، وادراك معنى التسامح والحوار في العلاقات بين الأفراد، ومعنى السلام في التفاهم الدولي. (لاشين والجمال، ٢٠١٠) وأن يكون له رأى ورؤية في كل ما يجرى حوله، أن يمارس المواطن حرية التفكير، وحرية التعبير، وحرية الحركة والفعل. أن يدرك ويتبين حقوق الآخرين ويحترمها ويقدرها ومن ثم لا يغالى ولا يبالغ في حقوقه ومصالحه

الشخصية. ان يمتلك مشاعر الانتماء والولاء، بمعنى أن يبدى أعلى درجات التآزر والتآخي مع الآخرين، بما ينطوي عليه ذلك من إحساس بالانتماء للوطن والمواطنين، فهو واحد منهم ومعهم ولهم (فرج :٢٠٠٥).

مفهوم القيم :

القيم في الأصل إنسانية الأساس والتكوين، وتعرف بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٤). و تلعب القيم دورًا محوريًا في ضبط سلوك الأفراد، على اعتبار أنها توجّه سلوكيات وممارسات الأفراد نحو المرغوب فيه اجتماعيًا، لذلك تعد القيم أداة معنوية لتحقيق المواطنة الصالحة للأفراد داخل المجتمع (نصار، المحسن، ٢٠١٥).

أبرز قيم المواطنة الواجب تنميتها :

قيمة الانتماء والولاء:

يعرف الانتماء بأنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الحاجات والدوافع الاجتماعية والنفسية، ويعوّد الفرد الارتباط بلغة المجتمع وثقافته ونظمه ومؤسساته المختلفة باعتبار الفرد جزءًا من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٤) (عبد الكافي، ٢٠٠١).

تعتبر قيمة الانتماء الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرًا وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، وهي تلك التضحية النابعة من الشعور بالحب له (ناصر، ١٩٩٤). و الولاء هو مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الوطن الذي ينتمي إليه (الشراح، ٢٠٠١).

ويؤكد Emil Durkheim أهمية المشاركة الاجتماعية للفرد، واعتبرها مطلب أساسي من مطالب تحقيق الانتماء، وأن التربية تعمل على مساعدة الفرد على

إدراك ذاته الاجتماعية وتحقيق انتمائه للجماعة التي يعيش بينها والوطن، والشعور بالاعتزاز والفخر به، ملتزما بقيمه ومعاييره الاجتماعية، ويكون على وعى بمشكلات الوطن وقضاياه داخليًا وخارجيًا، ويسهم في تحقيق نمائه وتقدمه، فالفرد الذي لديه انتماء إيجابي يكون أكثر إقبالا على التعاون والمشاركة مع الآخرين، وأكثر حرصا على التمتع بحقوقه والوفاء بواجباته، بغية تحقيق أهدافه وإشباع رغباته المشروعة، وفى الوقت ذاته النهوض والارتقاء بمجتمعه (عبد الكافي، ٢٠٠١).

ويتحقق الانتماء بصدق ولاء الفرد للمجتمع، فالولاء هو الشعور بالحب والتأييد والإخلاص والطاعة، والولاء يدعم الهوية الذاتية للفرد، وهو جوهر الالتزام بالنظم والقوانين والمعايير الاجتماعية، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته، التي يعتز بالانتساب إليها (المداح، ٢٠٠٠). فلفظ الولاء في مجمله يشير إلى الروابط والعواطف النفسية التي تربط الفرد بالمجتمع، (مدكور وآخرون، ١٩٧٥). ويعد الانتماء أساس الوطنية ومطلبًا أساسيًا لها.

قيمة الحوار واحترام الآخر:

يعد الحوار من القيم الحضارية والإنسانية الضرورية، التي يتعين على الأفراد والمجتمعات ممارستها، للتعامل الإيجابي مع المتغيرات المعاصرة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية والإفادة من إيجابيات الحوار في تحقيق المواطنة الفعالة للفرد داخل المجتمع، فهو مراجعة الكلام في شأن ما، أو رأى ما، لتعزيزه أو تصويبه أو تطويره، والوصول فيه إلى التماثل أو التفاهم، أو التكامل بينهم (جمعة، ٢٠٠٨).

كما يُعرّف الحوار بأنه حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية إقناعيه، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية (المغامسى، ١٤٢٥)، وهي عملية تتضمن تبادل الحديث بين الأطراف المتحاورة حول قضية معينة، ويغلب على هذه العملية الهدوء والبعد عن التعصب والخصومة، مع استعداد كل طرف بقبول رأى الطرف الأخر (العبيد، ٢٠٠٩) وأنه أحد القيم الاجتماعية اللازمة لتحقيق التفهم الاجتماعي

الذى يصعب بدونه إقامة علاقات اجتماعية ناجحة بين الأفراد، من خلال احترام آراء الآخرين، والاستماع الجيد لهم (الحديدي والخطيب، ٢٠٠٧).

والحوار هو جوهر التفاعل بين الأفراد والجماعات من خلال تبادل الآراء والأفكار في المواقف الاجتماعية المختلفة، بغية الوصول للحقيقة بطرق علمية قائمة على الدليل والبرهان، مع قبول الحقيقة بعيدًا عن التطرف في الفكر أو التعصب في الرأي، بأن يُبنى الحوار على العقل والأساليب العلمية. والحوار أحد قيم المواطنة التي تشبع حاجة إنسانية يتطلّبها الاجتماع الإنساني، حيث يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، فهو وسيلة الأفراد والجماعات للتفاعل الاجتماعي، والطرق الممكنة التي تساعد على الوصول إلى الحل (الرشدان، ٢٠٠٨).

ويؤدى الحوار إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي (الدويش، ٢٠٠٢)، وإشاعة قبول الآخر والارتقاء بعواطف القبول الحسن، ثم المحبة ونبذ الكراهية والتعصب، (جمعة وحسين، ٢٠٠٨) وذلك انطلاقاً من فكرة مفادها إن الفرد لا يمكن إن يعيش بمعزل عن بني جنسه فان ذلك يحتم عليه بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، سواء كانت في أسرته التي وجد فيها أو مع اقرأنه في الحي الذي يقيم فيه أو مع من يشكل معهم علاقات زمالة في مجال العمل أو مكان آخر، وببناء هذه العلاقات المتعددة الأوجه تكون لهذا الفرد فرصة أكبر في حرية التعبير عن رأيه كما تكون له فرصة الاستماع لآراء الآخرين ممن حوله. وتمثل حرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة، فهي تعني أساسًا حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه، ومعنى دلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر تفكيرًا مستقلاً في جميع ما يكتنفه من شؤون، وما يقع تحت إدراكهم من ظواهر، وأن يأخذ بما يهديه إلى فهمه و يعبر عنه بمختلف وسائل التعبير. ويمكن القول بأن الحرية هي القدرة على اختيار ما نريد، وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد، فالشخص الحر هو الذي لا يقيده عائق إزاء ما يريد عمله، فتشير بذلك الفرصة المتاحة للارتباط بنشاط ما أو تحقيق هدف معين. إن قدرة الفرد على احترام رأي غيره

والاستماع له لا يأتي عفويا إلا من خلال محرض و فاعل ،أو من يقوم برعاية هذه القيمة و تعزيزها لاحترام رأي الآخر و الأخذ به على محمل الجد .(نبيل : ٢٠١٣).

وهذا يتطلب من الجامعات تطوير لغة الحوار لدى الأفراد من خلال تربيتهم عليها وعلى التمسك بها، وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والسلوكيات المحققة لها، ليألفوا لغة الحوار ويكتسبوا القدرة على إدارته وكيفية التعامل مع الرأي المخالف وتقريب وجهات النظر وغيرها من متطلبات الحوار، وبذلك يعد الحوار متطلب ضروري لتحقيق المواطنة التي عمادها التفاعل والتألف بين أفراد المجتمع، وإعطاء أعضائها نوعًا من الحرية الأكاديمية التي تساهم في بناء قيم المواطنة لدى الطلبة (Ersoy:2014).

قيمة الوعي السياسي :

تتمثل هذه القيمة بكونها سلوكًا تطوعيًا غير ملزم للفرد، فالمشاركة السياسية هي عملية تطوعية واختيارية يسعى الفرد من خلالها للتأثير في القرار السياسي من خلال بعض الأنشطة كالتصويت في الانتخابات لاختيار ممثليه والمشاركة في المهرجانات ذات الطابع السياسي، ومتابعة كل ما يدور حوله من قضايا وشؤون عامة تؤثر في المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر (الحداد،٢٠٠٦).

كما أنها عملية مكتسبة تتأثر كثيرًا بالبيئة المحيطة بالفرد في الشعور بواجب المشاركة الوطنية، والتعبير عن الأفكار والطموحات، وتطوير المجتمع وتنميته، ولابد من ضرورة تثقيف الأفراد وخاصة الشباب بالنواحي السياسة وتداعياتها (السحيمات، ٢٠١٤)، وتبدأ عادة بالاهتمام السياسي والمتابعة العابرة للقضايا العامة في المجتمع، لتتحول مع الوقت إلى نوع من المعرفة السياسية المقصودة للشخصيات السياسية المؤثرة داخل المجتمع (برو،٢٠٠٠).

وتعتبر قيمة الوعي السياسي أحد الأبعاد المهمة في تعزيز المواطنة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى إدماجها وبشكل مكثف داخل النظام التربوي، فمن خلالها يتمكن الفرد من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية في مجتمعه، ولا يمكن تصور

تنمية حقيقة فاعلة في المجتمع بدون الوعي بالسياسة من قبل الأفراد، كونهم هم المحرك الحقيقي لجوهر التنمية، كما أنها تعمل على ترسيخ قواعد العيش المشترك داخل الوطن بين كافة أطيافه، ونبذ التعصب والعنف بينهم، وتعمق قيم الحوار والمساواة (عروب، ٢٠٠٦). أن الوعي السياسي للفرد يحدد مستوى الاهتمام الذي يملكه، وحجم المعرفة التي تتوافر لديه (حمزة، ١٩٩٥).

العمل الجماعي :

يتم العمل الجماعي من خلال البيئة والوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه (عبدالمقصود،٢٠٠٠)، والظروف الخارجة عن الفرد والتي تتمثل في العوامل الاجتماعية والثقافية والمادية (غيث، ١٩٩٠). والبيئة الاجتماعية يقصد بها مجمل العلاقات بين أفراد المجتمع وأنماط المعيشة والنظم الاجتماعية. والفرد لا يستطيع العيش منفردًا فلابد أن يتعلم العمل الجماعي ضمن فرق عمل أو في مجتمع معين يميز بين قيمه وحدوده (عبدالجواد، ١٩٩٥).

إن التعاون والمشاركة هما عمليتان اجتماعيتان تقوما على التآزر والاعتماد المتبادل والعمل بروح الفريق من أجل الإنتاج الأفضل، فالتعاون والمشاركة بين الأفراد في الأعمال المفيدة يخفف من الوقت والتكلفة، وهما الأساس الذي يبني عليه الإنسان حياة إنسانية كريمة تليق به وبمكانته في المجتمع، وبغير ذلك فإنه يجد نفسه مطالبا وحده بأن يقوم بأعمال عديدة مما يستحيل عليه القيام بها، والمشاركة والتعاون لا يقتصران على الأعمال اليدوية إنما تتعدى ذلك إلى إبداء الرأي و المشاركة في الكثير من القرارات التي تتخذها الدولة لتكون في صالح الجميع دون تمييز لأحد. إن قيم التعاون والمشاركة والعمل الجماعي تتشكل بقدر ما يبذله أبناء المجتمع من أجلها ويتعلمون معنى التعاون والتعاطف مع غيرهم (نبيل، ٢٠١٣)

كما أن تعزيز القيم والجانب الأخلاقي للأفراد للمحافظة على علاقات الفرد مع مجتمعه غاية في الأهمية، ليدرك أهمية دوره في مواجهة مشكلاته، واقتراح أنسب

الأساليب لمواجهة هذه المشكلات. ومن ثم تكوين قيم واتجاهات إيجابية نحوه وتحمل المسئولية الأخلاقية نحو قضاياه (Yerkes, 2002)، (بابطين، ٢٠٠٢) وتنمية الإحساس بأهمية العمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها، وتقدير جهود المجتمع ومنظماته في حماية بيئاته وتنميتها.

تأثير المتغيرات المعاصرة على قيم المواطنة :

يجمل (الأغبري، ٢٠٠٠) تأثيرات المتغيرات المعاصرة على العالم العربي في عدة مخاطر مثل: هجرة الكفاءات البشرية المؤهلة الى خارج الوطن، وزيادة حجم الفساد، وضعف النسق القيمي والأخلاقي، ونمو الثقافات الفرعية والأيديولوجيات، وعدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية، وضعف التخطيط التربوي. ولعل من أشد تأثيرات ومخاطر المتغيرات المعاصرة على قيم المواطنة هو اهتزاز الهوية والشخصية الوطنية كما أن من تأثيرات العولمة على المواطنة أنها تخلق صراعات سياسية وثقافية واقتصادية جديدة تتجاوز الحدود لتصل إلى المستويات الإقليمية أو العالمية، وبالتالي لا تصبح الدولة المصدر الخاص للشرعية داخل مجتمعاتها (التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٥:).

ولقد ظهرت العديد من التحديات التي تواجه قيم المواطنة منها: انحسار قيمة حب الوطن لدى فئة الشباب خاصة، وأصبح الوطن بالنسبة لهم المكان الذي يحقق لهم الرفاهية والثروة، ونزع الرموز الوطنية من المخيلة الثقافية المحلية وإحلال الرموز العالمية محلها، وتزايد الشعور بالمواطنة العالمية مع تراجع واضح للشعور بالمواطنة المحلية (الزيود، ٢٠١١).

ولقد تحولت الكثير من المجتمعات التقليدية الأكثر قدرة على الحفاظ على هويتها الوطنية وخصوصيتها الثقافية إلى مجتمعات مفتوحة تعرف بمسميات عديدة منها مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، لذا يرى (Yves, 2007) أن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات مكنها من لعب هذا الدور، من خلال الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، والتي أتاحت المعلومات والمعرفة وما يصاحبه من آثار واضحة على اختراق

الخصوصية، وتشكيل ثقافة جديدة تعرف بالثقافة العالمية والتحول إلى مواطنة جديدة تعرف بالمواطنة العالمية مقابل تقويض الثقافة الوطنية. الأمر الذى يجعل الحفاظ على الخصوصية الثقافية والتماسك بمبادئ وقيم المواطنة في ظل هذه المتغيرات المعاصرة، أمراً في غاية الأهمية، ويدعو هذا إلى ضرورة تربية الأفراد على الضوابط والأخلاقيات التي تحميهم من الأخطار الثقافية، التي تتمثل في المفاهيم والسلوكيات التي تدعو إليها بعض المواقع كالرذيلة والخروج على العادات والتقاليد الجيدة ، ونبذ الدين والقيم وغيرها من الممارسات التي تهدد المواطنة. ومن هنا يتعين على الجامعات أن تضطلع بالدور المنوط بها في إعداد وتحصين رجال المستقبل ضد هذا الاختراق الثقافي المؤثر على قيم المواطنة.

الدراسات السابقة :

أجرى الخوالدة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. وأظهرت الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطًا بصورة عامة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة إيلاء الجامعات موضوع المواطنة اهتمامها وأن يتم الإيعاز لأعضاء هيئة التدريس على تعزيز هذه القيم لدى الطلبة وتضمينها ضمن مقرراتهم.

وهدفت دراسة الشاماني وسعد (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب جامعة طيبة إزاء عناصر الهوية والانتماء، والتعرف على دور المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية في دعم الهوية والانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ طالب في تخصصات دراسية متنوعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعى الطلاب عينة الدراسة بعناصر الهوية الوطنية ومكوناتها، ووجود وعى نسبى لدى الطلاب بالمخاطر المحيطة بدوائر

انتماءات الفرد، كما أسفرت النتائج عن قيام المقررات الدراسية بدورها في دعم الانتماء لدى الطلاب، بينما تقوم الأنشطة الطلابية بدور هامشي في هذا المجال.

كما استهدفت دراسة مرسى، وعبدالله (٢٠١١) التعرّف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى طلابه، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طُبقت على عينة من طلاب الفرقة النهائية بجامعة الزقازيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة تبنى كليات الجامعة رؤية واضحة وسياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعي بتعليم المواطنة، وعدم إشراك الطلاب في عملية صنع القرار في القضايا المتعلقة بحياتهم الجامعية، وقلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، وقلة إتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية.

وأجرى القحطاني (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وإسهام هذه القيم في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تقلل من ممارستهم لتلك القيم، والتعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات السعودية بلغت ٣٨٤ طالباً، وكشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدى إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

وحددت دراسة عمارة (٢٠١٠) بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والتي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها لدى الطلاب لمواجهة هذه التحديات، وكشفت عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت

على عينة قوامها٧٠٠ طالب من طلاب جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة قيم الانتماء والولاء والتسامح واحترام الأخر وقيم الوعي السياسي وقيم العمل الجماعي التطوعي.

وأجرى (Hanray Magick)(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة ،واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها ،وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

كما أجرى الحبيب (٢٠٠٥) دراسة التي تهدف إلى التعرف على أهم الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. فتناول الباحث المفاهيم المرتبطة بالمواطنة، والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ودور المؤسسات ضمن الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطن، ونماذج لتوضيح الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، وتربية المواطنة في المملكة العربية السعودية والمشاركة السياسية، والتصور المقترح لتربية المواطنة في المملكة العربية السعودية، وخلص الباحث في دارسته إلى وجود قصور عام في ترسيخ مفاهيم المواطنة في كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في نشر قيم المواطنة كالولاء والانتماء وتثبيت هذه القيم لدى المواطن السعودي عامة والشباب خاصة. وأوصى انه على المؤسسة التعليمية والأسرة والمدرسة والمؤسسة الإعلامية والمساجد والمؤسسات الثقافية والرياضية والترويحية مهمة كبيرة في ترسيخ وتثقيف الشباب السعودي حول قيم المواطنة مثل الانتماء والمشاركة وصولاً إلى شباب قادر على الحفاظ على المجتمع في ظل توحد الرؤى داخل المجتمع الواحد.

وأعدّ (Joyce Walker) دراسة في عام (٢٠٠٥) بهدف التعرّف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن البرامج والأنشطة في الجامعة له علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

وأجرى (Karsten Mandel) دراسة في عام (٢٠٠٣) والتي تهدف إلى التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب، وطبّقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة، على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وكذلك وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع، ساعدت بتعزيز قيم المواطنة.

وهدفت دراسة (Osborne Ken) التي أجراها في عام (2000) إلى معرفة أهم مفاهيم المواطنة والتعليم من أجل المواطنة، وحقوق وواجبات المواطنة، وعناصر التربية المدنية المرتبطة بالمواطنة ومؤسسات تنمية المواطنة وتطور وسائل الاتصال وآثارها على المواطنة والقطاع الخاص. وتوصل الباحث إلى أن التعليم من أجل المواطنة اختفى منذ ١٩٨٠ وأصبح التركيز على المواد العلمية الأخرى ويرى أنه من الضروري استعادة المواطنة لمكانتها في التعليم. وأن وسائل الإعلام وتطورها أصبحت تهدد قيم المواطنة في المجتمعات في ظل غياب رؤية واضحة للدولة لتنمية مفهوم المواطنة وتعميقه لدى الأفراد. كما أن القطاع الخاص الذي بدأ يجتاح كل شيء من أجل تحقيق الأرباح يهدد العديد من القيم التي تقوم عليها المواطنة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا بموضوع التربية على المواطنة، باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الهوية الثقافية والوطنية والانتماء، التي تحصن الأفراد ضد التداعيات السلبية لهذه المتغيرات. ولقد تناولت الدراسات السابقة تربية المواطنة في سياقات وأبعاد مختلفة، فمنها من سعى إلى الكشف عن واقع دور المؤسسة التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وبعض الدراسات السابقة سعت إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن الدراسات السابقة من حاول التعرف على تأثير الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة. ونتائج الدراسات العربية (الحبيب، الشويحات، العامر) تؤكد أن البيئة العربية مازالت تشهد خلطًا وغموضًا في أبعاد المواطنة على مستوى الخطاب السياسي بأطروحاته المتعددة في زمن الانفتاح الثقافي والعولمة.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المواطنة وقيمها، كما تتشابه مع بعضها في تناولها فئة الشباب، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وفي تحديد قيم المواطنة، ، ومشكلة الدراسة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة، وفى تفسير ومناقشة النتائج.

وتتميز هذه الدراسة في تطبيقها على فئة الطالبات، الأمر الذي يعطي لنتائج هذه الدراسة أهمية خاصة، كونها تمثل تقييماً لدور نظام التعليم في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات أمهات المستقبل من خلال قياس مستوى الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس لتنمية هذه القيم لديهن.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها (أبو حطب وصادق، ١٩٩١).

أداة الدراسة :

تحقيقًا لهدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة لقياس مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن. وتضمنت الاستبانة جزأين: الأول ويشتمل على البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة والتي تمثل متغيرات تصنيفية، مثل: نوع الكلية والمستوى الدراسي.

والجزء الثاني: يتضمن عبارات تقيس مستوى الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وقد وزعت على أربعة مجالات وهي :

المجال الأول: الانتماء والولاء.

المجال الثاني : الوعي السياسي.

المجال الثالث: والحوار واحترام الآخر.

المجال الرابع : العمل الجماعي.

الصدق الداخلي لأداة الدراسة :

لحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (40) طالبة بجامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض، ودللت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، والجداول رقم (١- ٢- ٣ - ٤) التالية توضح ذلك.

جدول رقم (١)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الأول الانتماء والولاء (ن=٤٠)

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	تشجع الطالبات على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية.	٠,٦٤٥**
٢	توعي الطالبات بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة وحمايتها من التخريب.	٠,٧٧٣**
٣	تعرف الطالبات بأخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى.	٠,٨٥٧**
٤	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو الأسرة والتمسك بتقاليدها.	٠,٨٦١**
٥	تظهر اعتزازها باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراتها مع طالباتها.	٠,٨١٠**
٦	تتيح فرصاً إيجابية للطالبات لاكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد الإسلامية.	٠,٨٨٤**
٧	تدعم ثقة الطالبات في المقدرة على التغيير والعطاء من خلال عرض نماذج من السير الذاتية للمفكرين والقادة.	٠,٧٩١**
٨	تنمي اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية.	٠,٨٤١**
٩	تشجع الطالبات على متابعة مستجدات الأحداث الوطنية.	٠,٧٨٢**

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الثاني الوعي السياسي (ن=٤٠)

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	تسمح للطالبات وتشجعهن على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة.	٠,٥٢٩**
٢	تؤكد حق الطالبات في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهن ومجتمعهن.	٠,٨٣١**
٣	تستخدم بعض المواقف والأحداث التي تساعد الطالبات في معرفة السعودية بشكل أفضل.	٠,٨٩٠**
٤	توعي الطالبات بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار.	٠,٨٣٣**
٥	تتيح الفرصة للطالبات للمشاركة بالآراء في المناقشة والحوار المتبادل بحرية دون خوف.	٠,٨٠٠**
٦	تحث الطالبات على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية.	٠,٧٩٨**
٧	تنمي لدى الطالبات وعيا بثقافة المجتمع المدني ودور منظماته في خدمة المجتمع.	٠,٨٤٣**
٨	تنمي روح المواطنة لدى الطالبات والمسؤولية تجاهها.	٠,٧٩٥**
٩	توعي الطالبات بحقوق وواجبات المواطن السعودي.	٠,٨٨٤**
١٠	تدرب الطالبات على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات.	٠,٥٩٧**
١١	توعي الطالبات بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها.	٠,٨٦٥**
١٢	تناقش مع الطالبات الأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية والدولية.	٠,٧٠١**

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الثالث الحوار و احترام الاخر (ن=٤٠)

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	تشجع الطالبات على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة.	٠,٧٥٥**
٢	تحرص على توعية طالباتها بأهمية واحترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة.	٠,٧٨٨**
٣	تشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة الطلابية.	٠,٧٩٣**
٤	تعمل على ايجاد مناخ من التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي.	٠,٨٩٤**
٥	تدرب الطالبات على تقبل النقد والآراء المختلفة.	٠,٧٨٦**
٦	تؤكد ضرورة نبذ العنف والتعصب.	٠,٨٦٠**
٧	تبرز لطالباتها دور المملكة العربية السعودية القيادي في نشر ثقافة السلام.	٠,٨٦٨**
٨	تناقش الطالبات في المخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والأخلاقية.	٠,٨٢٢**
٩	تناقش الطالبات في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الإنترنت.	٠,٨٥٢**
١٠	تكلف الطالبات بعمل أبحاث عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة لا ثقافة عنف وإرهاب	٠,٧٧٢**
١١	تناقش مع الطالبات مفهوم حماية الملكية الفكرية من خلال تفعيلها في المجتمع الجامعي (تصوير الكتب، الأبحاث...الخ).	٠,٧٥٢**
١٢	تدرب الطالبات على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل.	٠,٧٦٣**

جدول رقم (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الرابع العمل الجماعي (ن=٤٠)

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	تؤكد ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	٠,٧١٠**
٢	تؤكد للطالبات أساليب المحافظة على البيئة وحمايتها.	٠,٩٠١**
٣	تنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطالبات والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال.	٠,٨٢٣**
٤	تبصر الطالبات بمشكلات مجتمعهم للمشاركة بالآراء في سبل مواجهتها.	٠,٩١٤**
٥	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج.	٠,٨٥٤**
٦	توعي الطالبات بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها.	٠,٨٩٢**
٧	تغرس روح المبادرة لدى طالباتها للعمل التطوعي لخدمة المجتمع.	٠,٩٠٠**
٨	تكلف الطالبات بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق.	٠,٧٤٠**
٩	تقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم.	٠,٧٨٧**
١٠	تناقش معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها.	٠,٨٤٠**
١١	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية.	٠,٨٣٦**
١٢	تنمي مهارات إدارة الأزمات.	٠,٨٠٦**

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي الاستبانة والمحاور الفرعية (ن=٣٥)

المحور	معامل الارتباط
الانتماء والولاء	٠,٩١٢**
الوعي السياسي	٠,٩٧٢**
احترام الآخر	٠,٩٨١**
العمل الجماعي	٠,٩٣٠**
**دال عند مستوى ٠,٠١ *دال عند مستوى ٠,٠٥	

ثبات الاستبانة :

دلت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (40) طالبة بجامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، كما وضحتها نتائج معامل ألفا لكرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول رقم (٦) التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٦)

الثبات **للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٤٠)**

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا لكرونباخ)
الولاء والانتماء	٩	٠,٩٣٠
الوعي السياسي	١٢	٠,٩٤٢
احترام الآخر	١٢	٠,٩٥٠
العمل الجماعي	١٢	٠,٩٦٠
الاستبانة مجملة	٤٥	٠,٩٨٤

مجتمع الدراسة :

جميع طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغت (٩٢٠) طالبة، ويبين الجدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة على حسب متغيرات الدراسة (الكلية – المستوى الدراسي)

جدول رقم (٧)

توزيع العينة ونسبها المئوية تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد (ن)	النسبة المئوية
الكلية	إنسانية	٥٢٠	٥٦,٥
	علمية	٤٠٠	٤٣,٥
المستوى الدراسي	الأول والثاني (السنة الأولى)	٢٢٠	٢٣,٩
	الثالث والرابع (السنة الثانية)	١١٠	١٢
	الخامس والسادس (السنة الثالثة)	٣٣٥	٣٦,٤
	السابع والثامن (السنة الرابعة)	٢٥٥	٢٧,٧
الإجمالي		٩٢٠	٪١٠٠

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام برنامج (spss) لتحليل نتائج الدراسة، ولإيجاد طول الفئة ولتحديد مستوى الدور تم استخدام المعادلة التالية :

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (٥- ١ ÷٥=٠,٨٠) وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على العبارات أو المحاور، ويوضحه الجدول رقم (٨) توزيع الفئات وفق التدرج الموجود في أداة الدراسة :

جدول رقم (٨) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة لتحديد مستوى الدور

الاستجابة	مدى المتوسطات	مستوى الدور
موافق تماما	٥,٠٠–٤,٢١	مرتفع
موافق	٤,٢٠–٣,٤١	متوسط
إلى حد ما	٣,٤٠–٢,٦١	منخفض
غير موافق	٢,٦٠–١,٨١	ضعيف
غير موافق أبدا	١,٨٠–١,٠٠	ضعيف جدا

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها من وجهت نظر الطالبات انفسهم ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الدور لمجالات الدراسة وهي كالتالي :

المجال الأول :الانتماء والولاء :

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المجال الأول، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات هذا المحور (٣,٨٨)، وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور متوسط في تنمية قيم المواطنة في مجال الانتماء والولاء. وجاءت جميع الفقرات بمستوى متوسط ولم يكن هناك أي عبارة مستوى مرتفع أو منخفضة، وفيما يتعلق بترتيب العبارات جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (تشجع الطالبات على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩١)، بينما جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (توعي الطالبات بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة وحمايتها من التخريب) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (تتيح فرصًا إيجابية للطالبات لاكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد الإسلامية) بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وتقع هذه العبارات الثلاث في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور متوسط. بينما كانت العبارات رقم (٥- ٨- ٩) والتي تنص بالترتيب على (تظهر اعتزازه باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراته امع طالباتها)، (تنمي اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية)، (تشجع الطالبات على متابعة مستجدات الأحداث الوطنية)، في الرتب الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، (٣,٤٣)، (٣,٤٢) بالترتيب والجدول رقم (٩) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مجال الانتماء والولاء وعلى المجال ككل مرتبةتنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
1	تشجع الطالبات على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية.	3.91	1.10	1	متوسط
2	توعي الطالبات بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة وحمايتها من التخريب.	3.88	1.19	2	متوسط
6	تتيح فرصًا إيجابية للطالبات لاكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد الإسلامية.	3.67	1.15	3	متوسط
7	تدعم ثقة الطالبات في المقدرة على التغيير والعطاء من خلال عرض نماذج من السير الذاتية للمفكرين والقادة.	3.64	1.29	4	متوسط
3	تعرف الطالبات بأخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى.	3.59	1.22	5	متوسط
4	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو الأسرة والتمسك بتقاليدها.	3.55	1.22	6	متوسط
5	تظهر اعتزازها باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراتها مع طالباتها.	3.53	1.39	7	متوسط
8	تنمي اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية.	3.43	1.32	٨	متوسط
9	تشجع الطالبات على متابعة مستجدات الأحداث الوطنية.	3.42	1.34	٩	متوسط
	الدرجة الكلية	3.62	.89	-	متوسط

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن مجال الانتماء والولاء ذو طابع تطبيقي يحتاج للكشف عنه إلى أدوات بحثية مخصوصة قد لا يكون أعضاء هيئة التدريس مطلعين عليها، كما أن انشغال أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم التدريسية دورهم في تنمية المواطنة من خلال أنشطة وفعاليات وممارسات مقصودة .

المجال الثاني : الوعي السياسي

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المجال الثاني (الوعي السياسي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم على عبارات هذا المحور (٣,٥٧)، وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في مجال الوعي السياسي كان متوسطاً. وجاءت عشر فقرات بمستوى دور متوسط، وكان هناك عبارتان مستوى الدور منخفضة، وفيما يتعلق بترتيب العبارات جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على (توعي الطالبات بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٨)، بينما جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (تدرب الطالبات على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (تحث الطالبات على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية) بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، وتقع هذه العبارات الثلاث في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور متوسط. بينما كانت العبارات رقم (١١- ١٢) والتي تنص بالترتيب على (توعي الطالبات بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها)، (تناقش مع الطالبات الأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية والدولية)، في الرتب الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، (٣,٠٧) بالترتيب، وهما يقعان في فئة "الى حد ما" ومستوى دور منخفض، والجدول رقم (١٠) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مجال الوعي السياسي وعلى المجال ككل مرتبةتنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
4	توعي الطالبات بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار.	3.98	1.12	1	متوسط
10	تدرب الطالبات على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات.	3.92	1.11	2	متوسط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
6	تحث الطالبات على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية.	3.62	1.21	3	متوسط
1	تسمح للطالبات وتشجعهن على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة.	3.61	1.19	4	متوسط
3	تستخدم بعض المواقف والأحداث التي تساعد الطالبات في تعرف السعودية بشكل أفضل.	3.59	1.26	5	متوسط
5	تتيح الفرصة للطالبات للمشاركة بالآراء في المناقشة والحوار المتبادل بحرية دون خوف .	3.59	1.23	6	متوسط
7	تنمي لدى الطالبات وعيًا بثقافة المجتمع المدني ودور منظماته في خدمة المجتمع.	3.55	1.29	7	متوسط
2	تؤكد حق الطالبات في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم.	3.54	1.25	8	متوسط
8	تنمي روح المواطنة لدى الطالبات والمسؤولية تجاهها.	3.54	1.23	9	متوسط
9	توعي الطالبات بحقوق وواجبات المواطن السعودي.	3.51	1.32	10	متوسط
11	توعي الطالبات بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها.	3.38	1.26	11	منخفض
12	تناقش مع الطالبات الأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية والدولية.	3.07	1.39	12	منخفض
	الدرجة الكلية	3.57	١,١٦	-	متوسط

ويمكن تفسير نتيجة الدور المتوسط لتنمية قيم المواطنة في مجال الوعي السياسي لدى الطالبات إلى ضعف إدراك أعضاء هيئة التدريس لحدود الحرية الأكاديمية المتاحة لهم وإطارها العام الذي يجب أن يتوافق مع نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ويواكب قضاياها الساخنة على الساحتين المحلية والعربية والعالمية .وربما تعكس النتائج أن طبيعة أدوار المرأة في المجتمع السعودي تنعكس على وعيها السياسي .

المجال الثالث: الحوار واحترام الآخر

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المجال الثالث (احترام الآخر)، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات هذا

المحور (٣,٥٢)، وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور متوسط لأعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في مجال احترام الآخر. وجاءت عشر فقرات بمستوى دور متوسط و كان هناك عبارتين في مستوى دور منخفض، وفيما يتعلق بترتيب العبارات جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (تشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة الطلابية) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، بينما جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (تشجع الطالبات على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٨)، وجاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (تدرب الطالبات على تقبل النقد والآراء المختلفة) بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وتقع هذه العبارات الثلاث في فئة الاستجابة "موافق". ومستوى دور متوسط، بينما كانت العبارات رقم (٩ - ١٠) والتي تنص بالترتيب على (تناقش الطالبات في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الإنترنت)، (تكلف الطالبات بعمل أبحاث عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة لا ثقافة عنف وإرهاب)، في الرتب الأخيرة بمتوسط حسابي بالترتيب (٣,٣٤)، (٣,١٣)، وبمستوى دور منخفض، والجدول رقم (١١) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مجال الحوار واحترام الاخر وعلى المجال ككل مرتبة تنازليا

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
3	تشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة الطلابية.	3.74	1.13	1	متوسط
1	تشجع الطالبات على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة.	3.68	1.22	2	متوسط
5	تدرب الطالبات على تقبل النقد والآراء المختلفة.	3.66	1.17	3	متوسط
2	تحرص على توعية طالباتها بأهمية واحترام حرية الآخر في الفكر والعقيدة.	3.60	1.24	4	متوسط

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
12	تدرب الطالبات على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل.	3.57	1.30	5	متوسط
4	تعمل على ايجاد مناخ من التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي.	3.54	1.27	6	متوسط
8	تناقش الطالبات في المخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والأخلاقية.	3.54	1.23	7	متوسط
7	تبرز لطالباتها دور السعودية القيادي في نشر ثقافة السلام.	3.53	1.20	8	متوسط
11	تناقش مع الطالبات مفهوم حماية الملكية الفكرية من خلال تفعيلها في المجتمع الجامعي (تصوير الكتب، الأبحاث...الخ).	3.50	1.38	9	متوسط
6	تؤكد ضرورة نبذ العنف والتعصب.	3.46	1.27	10	متوسط
9	تناقش الطالبات في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الإنترنت.	3.34	1.27	11	منخفض
10	تكلف الطالبات بعمل أبحاث عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة لا ثقافة عنف وإرهاب.	3.13	1.45	12	منخفض
	الدرجة الكلية	3.52	12.06		متوسط

وتكشف النتيجة عن تفاوت الدرجات في مجال احترام الآخر ضمن الدرجات المتوسطة ،وانخفاض التوعية بأخطار الانترنت والاهتمام بتعزيز الثقافة الإسلامية واللغة العربية ، وقد تُعزى هذه النتيجة أن ممارسات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تركّز غالبا على الالتزام بالخطة الدراسية دون الخروج عن إطارها ، كما تكشف العديد من الدراسات عن حاجة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتدريب في مجال تعزيز الخطة الدراسية بمجموعة من الأنشطة التي تحقق الأهداف في المستويات: المعرفية و المهارية والوجدانية كما يمكن تفسير النتائج في ضوء الحاجة إلى انتشار

ثقافة احترام الرأي الآخر بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم ومع الطلاب ، واحترام رأي الطلاب والسماح لهم بالتعبير عنه في بيئة آمنة .

المجال الرابع : العمل الجماعي.

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في لمجال (العمل الجماعي) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم على عبارات المحور(٣,٥٨) وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق" ومستوى دور متوسط لأعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في مجال احترام الآخر وجاءت تسع عبارات بمستوى دور متوسط وهناك ثلاث عبارات في مستوى الدور منخفضة، وفيما يتعلق بترتيب العبارات جاءت العبارة رقم (٨) (تكلف الطالبات بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، وجاءت العبارة رقم (٣) (تنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطالبات والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وجاءت العبارة رقم (٥) (تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج) بمتوسط حسابي (٣,٦٨) ، وتقع العبارات الثلاث في فئة موافق ومستوى دور متوسط ، بينما كانت العبارات رقم (١٠،١٢،١١)والتي تنص بالترتيب (تناقش معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها)، (تنمي مهارات إدارة الأزمات)، (تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية) ، في الرتب الأخيرة بمتوسطات حسابية (٣,٣٩) (٣,٣٦) (٣,٣٥) بالترتيب ومستوى دور منخفض، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مجال العمل الجماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	مستوى الدور
8	تكلف الطالبات بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق.	3.93	1.08	1	متوسط
3	تنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطالبات والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال.	3.74	1.21	2	متوسط
5	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج.	3.68	1.16	3	متوسط
7	تغرس روح المبادرة لدى طالباتها للعمل التطوعي لخدمة المجتمع.	3.65	1.23	4	متوسط
2	تؤكد للطالبات أساليب المحافظة على البيئة وحمايتها.	3.59	1.22	5	متوسط
1	تؤكد ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	3.57	1.23	6	متوسط
9	تقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بأوطانهم.	3.56	1.30	7	متوسط
4	تبصر الطالبات بمشكلات مجتمعهم للمشاركة بالآراء في سبل مواجهتها.	3.54	1.24	8	متوسط
6	توعي الطالبات بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها.	3.54	1.25	9	متوسط
10	تناقش معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها.	3.39	1.27	10	منخفض
12	تنمي مهارات إدارة الأزمات.	3.36	1.24	11	منخفض
11	تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية.	3.35	1.32	12	منخفض
	الدرجة الكلية	3.58	12.23		متوسط

وقد نستطيع إرجاع هذه النتيجة وحصول دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في مجال العمل الجماعي على مستوى متوسط ؛إلى ضعف ثقافة التطوع والعمل الجماعي، كما أن طبيعة العمل الاكاديمي للأعضاء يغلب عليه الفردية، ، كما أن الروح التنافسية الفردية لدى الطالبات والتي يتم تعزيزها عادة من أعضاء هيئة التدريس، وغياب الحديث ومناقشة الأدوار الإجابة للعمل الجماعي والتطوعي في عملية التنمية المجتمعية جعل الطالبات يشعرن بقلة أهمية هذا الدور ،وعدم إحساسهن بقيام أعضاء هيئة التدريس بهذا الدور على الشكل المطلوب.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجالات الدراسة وعلى مجالات الدراسة ككل مرتبة تنازليًا

رقم المجال	مجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	الولاء والانتماء	3.62	.89	١	متوسط
٤	العمل الجماعي	3.58	1.22	٢	متوسط
٢	الوعي السياسي	3.57	1.16	٣	متوسط
٣	احترام الاخر	3.52	1.21	٤	متوسط
الدرجة الكلية		3.58	1.12		متوسط

وبعد أن تم استخراج مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في مجالات الدراسة منفردة، اتضح أن مستوى الدور ككل كان متوسطا، كما يوضحه الجدول رقم (١٣)، ويمكن أن يكون هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى هذا المستوى منها :

- تزايد عدد الطالبات في القاعات الدراسية تجعل عضو هيئة الدريس لا يؤدي معظم أدواره بالطريقة المطلوبة.

- اعتقاد الكثير من أعضاء هيئة التدريس أن دورهم التعليمي الأكاديمي ينحصر في تقديم المعرفة وتقويمها ، وأن تعديل السلوك وبناء القيم وتطوير الاتجاهات ليس من عملهم واختصاصهم.
- غياب الشعور من قبل أعضاء هيئة التدريس بأهمية دورهم بهذا المجال وأن دورهم من أهم الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات سيجعل من الطالبة لديها من الوطنية مما سيساهم في تنمية وتقدم الوطن.
- طرق التدريس المستخدمة في الجامعة، والتي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس تعتمد على المحاضرة والتلقين وتفتقر نوعًا ما إلى الدروس التطبيقية التي تُلزم الطالبات بالخروج الى المجتمع والمشاركة فيه.
- عدم ادراج موضوعات متعلقة بقيم المواطنة ضمن الخطط الدراسية الجامعية.
- وقد تكون هذه النتيجة لكون الطالبات أنفسهن ليس لديهن الوعي الكافي بمعنى قيم المواطنة، وبالتالي لا يدركن ما يقدمه عضو هيئة التدريس لهن في هذا المجال.
- من أولويات أعضاء هيئة التدريس الانتهاء من مقرراتهن بالوقت المحدد له وفق الخطة الموضوعة ؛ مما يجعل من الصعوبة لديهن السماح للطالبات للمشاركة في الأيام الوطنية أو في الأعمال التطوعية والأنشطة المجتمعية.

وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (الشويحات ٢٠٠٣؛ ودراسة القطب ٢٠٠٦؛ ودراسة داود ٢٠١١، ودراسة الخوالدة ٢٠١٣).

إجابة السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في تنمية قيم المواطنة تبعًا لمتغير الكلية، ولقد أشارت نتائج استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومجالاتها الفرعية، ونتائج اختبار ت T-Test إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائيًا في استجاباتهم تبعًا لمتغير الكلية، وذلك على الاستبانة مجملة وجميع محاورها الفرعية؛ مما يشير إلى مستو عال من الاتساق في استجابات أفراد العينة حول العبارات الواردة بالاستبانة ومحاورها الفرعية، وقد يعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون هذا الدور في تنمية قيم المواطنة في نفس المستوى ولم يكن هناك تأثير على طبيعة التخصصات أو نوع الكلية، والجدول رقم (١٤) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤)

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومجالاتها الفرعية حسب متغير الكلية وقيمة اختبار (ت)

المحور	فئات المتغير	ن = العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول	إنسانية	٥٢٠	32.73	8.94	0.125	0.697 / غير دالة
	علمية	٤٠٠	32.48	8.92		
الثاني	إنسانية	٥٢٠	42.74	11.56	0.027	0.870 / غير دالة
	علمية	٤٠٠	43.08	11.73		
الثالث	إنسانية	٥٠٢	42.61	12.16	0.130	0.719 /غير دالة
	علمية	٤٠٠	41.88	11.99		
الرابع	إنسانية	٥٢٠	42.75	12.04	0.422	0.517 / غير دالة
	علمية	٤٠٠	43.10	12.56		
الإجمالي	إنسانية	٥٢٠	٤٠,٢١	42.36	0.021	0.884 / غير دالة
	علمية	٤٠٠	٤٠,١٤	42.28		

اجابة السؤال الثالث :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطالبات ؟

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومجالاتها الفرعية، كما أظهرته نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA إلى عدم وجود

فروق دالة إحصائيًا في استجاباتهن تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، وذلك على الاستبانة مجملة وجميع مجالاتها الفرعية؛ مما يشير إلى مستوى عال من الاتساق في استجابات أفراد العينة حول العبارات الواردة بالاستبانة ومجالاتها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك. وهذا يعود إلى أن أعضاء هيئة التدريس يؤدون أدوارهم بنفس الآليات والطرق، ولأنه لم يكن لهم دور مرتفع في تنمية قيم المواطنة ومجالاتها لدى الطالبات بالشكل المرغوب والذي يعتبر من أدوار الجامعة والتي تنفذه عبر أعضاء هيئة التدريس بها.

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	91.60	30.53	0.381	.767 غير دالة
	داخل المجموعات	14441.77	80.23		
	الإجمالي	14533.37			
الثاني	بين المجموعات	247.78	82.59	0.609	.610 غير دالة
	داخل المجموعات	24398.83	135.55		
	الإجمالي	24646.60			
الثالث	بين المجموعات	485.09	161.70	1.114	.345 غير دالة
	داخل المجموعات	26130.65	145.17		
	الإجمالي	26615.73			
الرابع	بين المجموعات	187.78	62.59	.414	.743 غير دالة
	داخل المجموعات	27200.46	151.11		
	الإجمالي	27388.24			
الإجمالي	بين المجموعات	3114.04	1038.01	0.579	.630 غير دالة
	داخل المجموعات	322878.92	1793.77		
	الإجمالي	325992.96			

مناقشة النتائج والتوصيات :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها يلى:

- أنّ قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر إيجابيًا في تكوين شخصية الطالبة، فتجعلها ملتزمة أخلاقيًا وسلوكيًا، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات.
- حددت الدراسة أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، يُرْىَ أنها محققة للمواطنة في أبعادها المختلفة، والتي يتعين على الجامعة تنميتها لدى طالباتها، وهى قيم الانتماء والولاء، والحوار واحترام الآخر، والوعي السياسية، والعمل الجماعي.
- ثمة بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب، وتلعب مؤسسات التعليم العالي دورًا أساسيًا في إعداد مواطنين قادرين على التعامل مع هذه المتغيرات ومجابهة تحدياتها.
- إن غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات سوف يساعد على تقوية الانتماء والولاء للمجتمع، وتأصيل الهوية الثقافية، من ثم تحقيق الوطنية الحقة، والحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.
- إن تنمية قيم المواطنة لا تعتمد على المحتوى العلمي في المقررات بل هي عملية يسهم في تحقيقها جميع مدخلات العملية التعليمية.
- يعد عضو هيئة التدريس من أكثر المدخلات التعليمية تأثيرًا في تنمية قيم المواطنة، فمن خلال إعداده وتكوينه المهني الجيد يعطى الفاعلية لكافة المدخلات في تحقيق أهداف المواطنة.
- كان مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة متوسطًا بشكل عام وفي مجالاتها.
- إن أهم الممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والتي حظيت بأعلى متوسط حسابي وكان أيضًا بمستوى دور متوسط ما يلي :

- ✓ تشجع الطالبات على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية، بمتوسط حسابي (٣,٩١).
- ✓ توعي الطالبات بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة وحمايتها من التخريب، بمتوسط حسابي (٣,٨٨).
- ✓ تتيح فرصًا إيجابية للطالبات لاكتساب الهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد الإسلامية.
- ✓ توعي الطالبات بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار، بمتوسط حسابي (٣,٩٨).
- ✓ تدرب الطالبات على تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بالواجبات، بمتوسط حسابي (٣,٩٢).
- ✓ تحث الطالبات على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية، بمتوسط حسابي (٣,٦٢).
- ✓ تشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة الطلابية، بمتوسط حسابي (٣,٧٤).
- ✓ تشجع الطالبات على الانفتاح على الحضارات الأخرى والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة، بمتوسط حسابي (٣,٦٨).
- ✓ تدرب الطالبات على تقبل النقد والآراء المختلفة، بمتوسط حسابي (٣,٦٦).
- ✓ تكلف الطالبات بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح ألفريق، بمتوسط حسابي (٣,٩٣).
- ✓ تنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطالبات والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال، بمتوسط حسابي (٣,٧٤).
- ✓ تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج، بمتوسط حسابي (٣,٦٨).

- واقل الممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والتي حظيت باقل متوسط حسابي وكانت أيضا بمستوى دور ضعيف وهي كالتالي :

- ✓ تظهر اعتزازها باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراتها مع طالباتها، بمتوسط حسابي (٣,٥٣).
- ✓ تنمي اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية، بمتوسط حسابي (٣,٤٣).
- ✓ تشجع الطالبات على متابعة مستجدات الأحداث الوطنية، بمتوسط حسابي (٣,٤٢).
- ✓ توعي الطالبات بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها، بمتوسط حسابي (٣,٣٨).
- ✓ تناقش مع الطالبات الأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية والدولية، بمتوسط حسابي (٣,٠٧).
- ✓ تناقش الطالبات في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الإنترنت، بمتوسط حسابي (٣,٣٤).
- ✓ تكلف الطالبات بعمل أبحاث عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة لا ثقافة عنف وإرهاب، بمتوسط حسابي (٣,١٣).
- ✓ تناقش معوقات المشاركة في بعض الأعمال التطوعية وكيفية التغلب عليها، بمتوسط حسابي (٣,٣٩).
- ✓ تنمي مهارات إدارة الأزمات، بمتوسط حسابي (٣,٣٦).
- ✓ تعزز نظرة الطالبات الإيجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية، بمتوسط حسابي (٣,٣٥).

- كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية.
- كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطالبات.

و قد تعود نتائج الدراسة الميدانية للحقائق التالية :

- تغيّر أدوار المرأة السعودية ، وامتداد مساحات مشاركتها في الحياة السياسية وصناعة القرار على مستويات عليا ، جعل الحاجة ملحّة لتنمية وعيها وتعزيز قيم المواطنة لديها . وقد أصبحت المرأة السعودية تشارك الرجل في جميع مجالات الحياة وتم تعليمها وفتح مجالات العمل لديها إضافة إلى وظيفتها الأساسية وهي تربية الجيل القادم؛ فلابد أن تمارس هذه الأدوار والوظائف وهي تمتلك القيم الوطنية التي هي السند والقوة الحامية للوطن من داخله.
- لم تتضمن الخطة الاستراتيجية لجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن وغاياتها الأساسية أي هدف يهتم بهذا الموضوع أو طرق أو آليات تعزيزه، وإنما تُرك لاجتهادات الأعضاء.
- أعضاء هيئة التدريس مثقلون بمهام تدريسية تخصصية وملزمين بخطط معينة لابد من أدائها في وقت محدد.
- غياب الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات قد يعود إلى افتراضهم أن اكتساب الطالبات لقيم المواطنة يتم في مراحل التدريس قبل الجامعة ؛مما يجعل الطالبة الجامعية متشبّعة من تلك القيم .
- اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس أن هذا ليس من مهامهم أو أدوارهم وأن دورهم الأساسي هو التدريس ونقل المعرفة.
- أساليب التدريس المستخدمة من الكثير من أعضاء هيئة التدريس يعتمد على المحاضرات والتلقين، وهذا يقلل اكتساب الطالبات بعض قيم المواطنة كالعمل الجماعي والحوار واحترام الآخر.
- قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجوانب السياسية سواء الداخلية أو الخارجية ؛يعود إلى نقص معلوماتهم أو تجنبهم المساءلة الإدارية .

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن أن تقوم جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن بدورها بتحمل مسئولية ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى أمهات المستقبل

ونصف المجتمع للمشاركة في تنمية الوطن والمحافظة على كيانه، من خلال تفعيل عناصر المنظومة التعليمية فيها: المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية. خاصة وأن التعليم الجامعي أضحى أحد المجالات المهمة في ترسيخ قيم المواطنة، وأن مستوى أداء عضو هيئة التدريس يشكل عاملاً حاسمًا في تحقيق هذا الهدف؛ وذلك من خلال إكساب الطالبات المعارف والمهارات والمعتقدات اللازمة للقيام بأدوارهن المستقبلية بفاعلية. وعضو هيئة التدريس في الجامعة يعتبر القدوة والنموذج والأداة الرئيسية المؤثرة في صياغة توجهات الطالبات نحو المواطنة الصالحة ، لقدرته على التأثير المباشر وغير المباشر في تشكيل شخصية الطالبة، ويسهم في تكوين قيمها واتجاهاتها، ويمكن تحسين مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن من خلال :

- إدارة الجامعة هي الجهة المسؤولة عن تنمية قيم المواطنة لدى طالباتها ويمكنها أن تساهم بذلك من خلال أن تتبنى رؤية واضحة وتصمم سياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وذلك بتضمين خطتها الاستراتيجية غاية من غاياتها الأساسية تهتم بهذا الجانب.
- تعديل بعض الأنظمة التي تتيح لأعضاء هيئة التدريس المزيد من الحرية الأكاديمية التي تقلل من مخاوفهم، مما يزيد من فرصة تبنيهم تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات.
- إنشاء وحدة تتبنى مشروعات علمية حول تنمية المواطنة، تعنى بنشر ثقافة المواطنة ومفاهيمها وقيمها، وتنمية الوعى بحقوق المواطنة ومسئولياتها بين منسوبي الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- تضمين المناهج التعليمية الجامعية موضوعات تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.

- تقديم الدعم للبحوث التطبيقية في مجال تنمية وتفعيل وترسيخ القيم الوطنية لدى الطالبات.
- إيجاد أنظمة ومناشط تساعد الطالبات والأعضاء على ممارسة المواطنة وقيمها داخل الحرم الجامعي، وذلك لتدريبهن على ممارستها أثناء تعايشهن في المجتمع خارج الجامعة .
- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس أنه قدوة لطالباته فلابد أن يلتزم بواجباته الأكاديمية، وفى تفعيل الإرشاد الأكاديمي مما يتيح مواقف تربوية إيجابية تدعم الهوية الوطنية والانتماء .
- لابد أن يهتم أعضاء هيئة التدريس بانتقاء أساليب تدريس قائمة على التعلم النشط، والتي تحقق ربط محتوى المقررات بواقع الممارسة المهنية مستقبلاً، مما سيسهم في تنمية قيم المواطنة.
- على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بانتقاء أساليب تدريس قائمة على المناقشة والحوار، واحترام أراء الطالبات ولو كانت مخالفة لرأيه، وأن يصمم مواقف تكرس الحوار الهادف، ويدرب طالباته على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل، ويشجع الطالبات على الحرية والتعبير عن الذات، ويستخدم أساليب تقويم تقيس القدرة على إبداء الرأي.
- إيجاد حلول لمشكلات الطالبات، وترسيخ مبدأ العدل والمساواة بينهن، والعمل على إشاعة العلاقات الإنسانية في الجامعة، مما يؤدى إلى إيجاد مناخ مناسب لدعم انتماء الطالبات للجامعة والمجتمع.
- توفير مناخ جامعي يشجع على قبول النقد والاختلاف في الرأي، وتشجيع الطالبات على التعبير عن آرائهن بكل حرية، وتنظيم لقاءات ومقابلات مع الطالبات للتواصل والحوار، وغيرها من الإجراءات التي من شأنها دعم قيم الحوار واحترام الآخر لدى الطالبات.

- تفعيل أدوار المجالس الطلابية في صناعة القرار ، والسماح لهن بحضور المجالس واللجان المختلفة التي لها علاقة مباشرة بتحديد مصالح الطالبات، ودعم قضايا الطالبات ومتطلباتهم النظامية.
- إعداد دليل إرشادي للطالبات يتضمن معلومات واضحة عن الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية، وحقوق المواطنة وما تتطلبه من مسئوليات والتزامات.
- إضافة مقررات إلى الخطط الدراسية للطالبات في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، تختص بتعزيز القيم الوطنية لدى الطالبات، وتبرز دور أفراد المجتمع السعودي في المراحل السابقة في ترسيخ قيم المواطنة.

المراجع

المراجع العربية :

- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣): المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية، ط١.
- أبو المجد، عبد الجليل (٢٠١٠) مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، المغرب: أفريقيا الشرق للنشر.
- أبو حشيش، بسام(٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد(١٤)، العدد (١).
- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩١) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأغبري، بدر (٢٠٠٠) العولمة والتحديات التربوية في العالم العربي، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، العدد الأول، السنة الأولى .
- بابطين، هدى (٢٠٠٢) مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة .
- برو، فليب (٢٠٠٠) علم الاجتماع السياسي، القاهرة: دار المعارف.
- جمعة، حسين (٢٠٠٨): ثقافة الحوار مع الأخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العددان الثالث والرابع .
- الحبيب، فهد إبراهيم(٢٠٠٥ : (تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية .مجلة المعرفة العدد (١٢٠ ،(جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.
- الحداد، شعبان كمال (٢٠٠٦): دراسة نفسية مقارنة بين عينات من ألفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسيًا، رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة.

- الحديدي، منى صبحى، والخطيب، جمال محمد (٢٠٠٧) التربية الوجدانية والاجتماعية لطلبة التعليم العام، دليل المعلم، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- زهران ،حمدي (٢٠١٢) : المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دار الوفاء الإسكندرية .
- حمزة، طارق (١٩٩٥): سيكولوجية المشاركة السياسية دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسيًا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢): ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، العدد١٦٠، الكويت: المجلس الوطني للثقافة وألفنون والآداب.
- الخوالدة، تيسير (٢٠١٣) دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠ ملحق ٣.
- داود، عبدالعزيز احمد (٢٠١١) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٠ .
- درويش، عطا (٢٠٠٣): التربية المدنية والمجتمع ألفلسطيني، جمعية وطن، غزة.
- الرشدان، عبدالله (٢٠٠٨): علم اجتماع التربية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرشيدي، بشير صلاح وآخرون (٢٠٠٤): الموسوعة العلمية للتربية، سلسلة الموسوعات العلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- الزيود، ماجد (٢٠١١): الشباب والقيم في عالم متغير، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سكران، محمد (٢٠١٠): التربية وتنمية ثقافة المواطنة، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة الثالثة، العدد الثامن، سبتمبر

- السليحات، ملوح (٢٠١٤): انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، مجلة المنارة المجلد ٢٠ العدد ١/ب.
- السيد، عبد ألفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسينى (٢٠١٠): دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ٦٦، الجزء الثاني.
- الشاماني، سند لايف؛ وسعد، أحمد يوسف (٢٠١٢): شباب الجامعات وقضايا الانتماء ألفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجا، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٠، عدد ١.
- الشراح، احمد (٢٠٠١): التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد، الكويت، دار الفكر الحديث للنشر.
- الشرقاوي، موسى(٢٠٠٥): وعي الطلاب ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد التاسع .
- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله(٢٠٠٣): درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- الشويخان، أحمد مهدي وآخرون (١٩٩٦): الموسوعة العربية العالمية، مجلد ٢٤، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- العامر، عثمان بن صالح(٢٠٠٨): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم.
- عبد الكافى، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠١): التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر، دراسات إستراتيجية، تصدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبى، العدد ٦٦.
- عبدالمقصود، زين (٢٠٠٠): قضايا بيئية معاصرة، الإسكندرية: منشأة المعارف.

- العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأسباب، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الناشر مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض.
- عروب، هند (٢٠٠٦): ثقافة المواطنة في بلاد الرعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عمارة، سامي فتحي (٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد٦٤، يونيو، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- غيث، محمد عاطف (١٩٩٠): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- فرج، هاني عبد الستار (٢٠٠٤): التربية والمواطنة دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد الخامس والثلاثون، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- القحطاني، عبد الله سعد (٢٠١٠): قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القطب، سمير عبدالحميد (٢٠٠٦): الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠).
- لاشين، محمد عبدالحميد؛ والجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٠): رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم، النموذج الأوربي، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة (تطوير التعليم في الوطن العربي)، كلية التربية جامعة بنى سويف.
- محمد، ثامر كامل،(٢٠١٠): دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي، الجزء الأول، الأيام الجزائرية يوم ١٧- ٠٨ — ٢٠٠٩م .

- المداح، محمود (٢٠٠٠): في الانتماء لمصر، القاهرة: دار أماكو للنشر.
- مدكور، إبراهيم وآخرون (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، اشرف على إخراجه مجمع اللغة العربية بالاشتراك مع مركز تبادل القيم الثقافية ومنظمة اليونسكو، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مرسي، سعيد محمود؛ وعبدالله، محمد عبدالله محمد (٢٠١١): دور التعليم الجامعي في تنمية المسئولية المدنية لدى الطلاب، الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية بالزقازيق، عدد ٧٢، يوليه.
- مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية (٢٠٠٥): التقرير الاستراتيجي العربي، القاهرة: مؤسسة الأهرام.
- المغامسي، خالد محمد (٢٠٠٥): الحوار، آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- ناصر، إبراهيم (١٩٩٤): التربية المدنية (المواطنة)، ط(١)، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية.
- نبيل، حليلو (٢٠١٣): دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر.

المراجع الأجنبية:

- Ersoy, A. F. (2014). Active and democratic citizenship education and its challenges in.
- Fatih ,M.(2016) .Citizen ship Perceptions of University students .International Journal of Higher Education ,Vo.5 No 2.
- Kaya, Y. (2015). Teachers' Perceptions on Culturally Responsiveness in Education. Journal of Ethnic and Cultural Studies, 2(2): 33-46.
- Ken, Osborne,. (2000): "Education for Citizenship", Issue Fourteen،University of Manitoba.

- Magick Hanray (2007) : post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state
- Mundel Karsten (2003): examining the impact of university international programs on active citizenship, the case of students paraxial participation in the Mexico Canada Rural development Exchange، University of Toronto Canada..
- Schattle, H. (2009). Global citizenship in theory and practice. In R.Lewin (Ed.). The handbook of practice and research in study abroad: Higher education and the quest for global *citizenship*. New York: Routledge
- social studies classroom. Eurasian Journal of Educational Research, 55, 1-20. http://dx.doi.org/10.14689/ejer.2014.55.1
- Walker Joyce (2005).: shaping Ethics Youth workers matter. new
- Yerkes, R. & Haras, K. (2002). Outdoor Education and Environmental Responsibility, ERIC, ED414112 youth development./
- Yves, P. (2007). Learning Spaces: an ICT-enabled Model of Future Learning in The Knowledge-based Society, European Journal of Education, Vol.42, No.2, Jun.
- Hicks, M. (2006). Our underachieving colleges: A Candid look at how much students learn and why they should be learning more. International Journal of Educational Advancement, 6(4), 321-323. http://dx.doi.org/10.1057/palgrave.ijea.2150040.